

قوله تعالى:)إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا(

خالد السبت

فاتخذوه عدوا انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعير نحن في العادة لا نستطرد في مثل هذه الاشياء انما فقط توجه الاقوال
لطلاب العلم وما الى ذلك مما يذكره ابن كثير فحسب - 00:00:00

لكن بعض المواضع تحتاج الى تنبئه لكثره الحاجة اليها فمن هذه الاشياء التي ينبغي ان يحذرها الانسان هي ما يلقى من الوساوس
التي قد لا يظن كثير من الناس انها من الشيطان - 00:00:17

الخواطر والوساوس فمن هذه الخواطر والوساوس التي تقتل الكثرين المخاوف التي تتعاظم في قلوبهم المخاوف ايا كانت بعض
الناس مخاوفه من المرض يتوجس ويتوقع ويتحسس ويأمل شرا بصورة دائمة. فهو مريظ قبل ان يمرظ - 00:00:32

فهذا من الشيطان سواء كانت هذه العلة انه مريظ بمرض من الامراض العضوية او انه مصاب بمس او سحر او عين او غير ذلك
فتخور قواه ويضعف ويقع عن كثير من مزاولاته - 00:00:54

فلا ينتفع بعمل دنيا ولا اخرا ويبدأ في عمل طويل يشغل به كثيرا وليس به علة فهذا من الشيطان وحاله مع ابن ادم كما قال الحافظ
ابن القيم رحمة الله مثل هذا - 00:01:11

يقول الغزال اسرع من الكلب ولكن الكلب حينما يجري خلفه تحين من الغزال التفاته من شدة الخوف فاذا التفت خارت قواه فانثنى
عزمه فسقط وضعف جريه فيتمكن منه الكلب هكذا يصيده - 00:01:27

فالانسان حينما يلتفت الى عدوه هنا الشيطان يقوى ويطمع فيه. فاذا التفت الى خواطره ووساوسه تسلط عليه
وقوي عليه. فلا يزال به حتى يجثم على صدره ويتمكن منه - 00:01:49

فيمرضه ويقعده ويلقي في قلبه الوان الخواطر والوساوس والعلل والادواء الكثيرة. فهذا لون يدخل فيه ما شئت من الوسوسة في
الصلوة والوسوسة في الطهارة والوسوسة في الطلاق والوسوسة في العقيدة - 00:02:05

ويدخل فيه اشياء تتعلق بالعلل البدنية يدخل فيها اشياء من الامور النفسانية وما يسمى بالوسواس القهري وغير ذلك كل هذا يرجع
الى تسلط هذا الشيطان ولربما قوي واشتد فصرعه فسقط يتبلط - 00:02:26

ويختبط ولربما زين له المنكر والفاحشة ومعصية الله عز وجل بامر قد لا تخطر للانسان على بال هي من قبيلة لخطواته يبدأ معه
بالشيء المباح. ثم بعد ذلك في المشتبه - 00:02:45

ثم بعد ذلك بتأويل وبرير ثم بعد ذلك ينتقل به الى امور ظاهرة هي من قبيل اللهم ثم ينقله بعد ذلك حيث يكون مهينا الى كبار الائم
ثم بعد ذلك قد ينقله الى الكفر بالله عز وجل. وهذا التدرج حاصل في المعاصي وحاصل ايضا في الخواطر والوساوس - 00:03:02

والشكوك الاخرى ولهذا الذين يستجيبون حتى في باب الطهارة والصلوة والوساوس لعلي ذكرته في بعض المناسبات ان بعضهم
حدثني انه صار لا يصلي لمدة شهر من العذاب الذي كان يلقاه في الطهارة - 00:03:28

يقول من العصر الى اثنعش بالليل وانا اتوا ببعضهم ذكر انه سنة كاملة لا يغتسل من الجنابة لان بعض الناس نسأل الله العافية عنده
وسواس في الفسل. بعض النساء تذكر انها تغتسل مرات كثيرة جدا حتى انها اذا ذهبت الى مكة كل ما مرت برجل اشعرت انها انزلت
فترجع وتغتسل وترجع وتغتسل - 00:03:46

ترجع تغتسل طول اليوم وهي تغتسل وبعضاً تقول بمجرد ما يخطر ببالها شيء تشعر انها انزلت حتى لو كانت في البيت لا ترى رجلا
هذا لا يمكن في مجال العادات - 00:04:10

لا يمكن وقوى البشر لا تحتمله كيف تفعلين؟ وان كان هذا فهو مرض علة لا يغتسل من مثل هذا لكن من ابتنى بمثل هذا لا يسلم يعني وان اقتنع من الناحية النظرية الا انه في حال من الضعف - 00:04:24

لا يستطيع معها ان يجاهد وان يقاوم الشيطان وخواطر الشيطان ووساوشه حتى بلغ الامر ببعضهم بعض النساء تقول اضع مسجل الله اكبر ثم تسمع هل كبرت ولا لا ولا تصدق وبعضاهم قد وكل بعض اهله - 00:04:42

يسمع قراءته وتكبيرة وصلة كل هذه سمعتها بنفسي من السائلين انفسهم الذين ابتلوا بهذا لازم يجلس احد ويسمع نعم كبرت تكبيرة الاحرام الان قرأت سورة الفاتحة ومع ذلك لا يقبل - 00:05:02

لا انا ما كبرت تكبيرتي ما هي بصحة واذا جاء الواحد يسأل من هؤلاء تجده يرتعش ويبكي وخايف ويشعر انه لا يقبل منه شيء ولذلك بعضهم يفكري يقول اني يقتل نفسه ينتهي من هذا العذاب الدائم وبعضاهم يترك الصلاة بالكلية - 00:05:20

خلاص عن هذه الصلاة صارت عذاب هذه الصلاة التي ارحتنا بها يا بلال تنهى عن الفحشاء والمنكر الى اخره تحولت الى عذاب نسأل الله العافية هذا الشيطان لكم عدو انا اردت ان ينبه على هذا الجانب يعني بعض الناس قد يتصور عدو يدعوه الى الكفر مباشرة لا هو ما يدعوه الى الكفر مباشرة هو يبدأ معه بوسوسة - 00:05:40

طهارة اذا كان له ميل للعبادة ويبدأ معه في الامور المباحة اذا كان له نوع من من الميل الى المباحات والتتوسع فيها ثم الى المشتبه ثم الى اللهم والصفائر ثم الى الكبائر ثم الى الكفر ما يأتي مباشرة الى الكفر فحينما نقول فاتخذوه عدوا ترى المخاوف التي يلقيها في قلبك - 00:06:02

هي من الشيطان انما ذلكم الشيطان يخواف اولياءه. يعني يخوافكم من اولياءه. يضخم هؤلاء ويجعل لهم من المهابة ويجبن الانسان عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خوفا من الناس بما يتضخم بقلبه من - 00:06:26

حال هؤلاء هذا التضخيم هو من الشيطان واضح وهي من اعظم العوائق التي تتنبى الانسان عن تحصيل المعالي ما يوجد في قلبه من من مخاوف يخوافه من كذا يخوافه من كذا يتوقع كذا - 00:06:46

اكتب حسابات لكتنا الى اخره وكل هذا وهم كبير من الشيطان. هذا يحتاج الى التنبيه عنها وهي تقرقر في نفسي دائمًا كل ما اسمع حال هؤلاء والتي يرثى لها وهذا من الشيطان ولكن لا يتنبهون الى ان هذا - 00:07:02

من الشيطان فاتخذوه عدوا فاتخذوه عدوا. هذا اللي يقول انا عندي رهاب اجتماعي عندي خوف ما استعجلش مع الناس اشعر بارتباك اشعر هذا من الشيطان ما استطيع اني القى كلمة ما استطيع اني اصلى في الناس. صلي وركبي تتحرك - 00:07:21
هذا من الشيطان ليثنيك ليقعدك فلا تستجيب له الله المستعان نعم احسن الله - 00:07:39